رابط المادة على منصة باحث

مع لغة القرآن

مع لغة القرآن ٧١

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في الصفحة السابعة عشرة من القرآن. وقد تخيرت لكم منها الاية مائة - 00:00:00

وست من سورة البقرة ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير هذه اية موجزة في مبناها عظيمة في معناها ومرماها - 00:00:16

فقد بني عليها علم جليل من علوم القرآن الكريم وهو علم الناسخ والمنسوخ وتأتي هذه الاية في سياق الرد على افتراءات اليهود اذ زعموا ان شريعتهم لا تنسخ فكيف يصفها القرآن بانها حق وانه جاء مصدقا لها ثم يبطلها - 00:00:35

فكان الرد هنا بان ما ينسخه الله سبحانه او يرجئه من الايات يأتي بخير منه او مثله فهو على كل شيء قدير جل في علاه وفيها وقفات الاولى على قوله تعالى ما ننسخ من اية. ما هنا شرطية جازمة - 00:00:56

وننسخ فعل الشرط ورقتي جواب الشرط وقد وقعت ما هنا موقع المفعول المقدم لفعل ننسخ التقدير اي شيء ننسخ وقوله من اية الجاب المجرور هنا بيان للمراد من ما بيانية - 00:01:19

وما اسم شرط مبهم في الواقع لذلك لابد له من من البيانية وقت تلته في كثير من الايات كقوله تعالى اه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:01:41

وما بكم من نعمة فمن الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ولذا فان الجان المجرور من اية يتعلقان بصفة محذوفة مما الشرطية على الارجح والنسخ ازالة الشيء بشيء اخر. كما قال الراغب في مفرداته - 00:01:59

المراد من النسخ هنا الازالة واثبات العوض بدليل قوله نأتي بخير منها او مثلها كآية تحريم الخمر التي نزلت بعد ان كان الخمر حلة. بعد ان قال تعالى تتخذون منه سكرا. وقال قل فيهما اسم كبير - 00:02:23

ومنافع للناس وغير وغيرها من ايات الايات التي آآ نسخت او نسخت والوقفة الثانية على قوله تعالى او ننسها او هنا للتقسيم وهي تفيد ورود احد الشيئين مع جواز الجمع بينهما - 00:02:41

وقوله ننسيها فيها ثلاث عشرة قراءة كما في الدر المصون. اقتصر على القراءتين الصحيحتين في وهما ننسيها وهي قرائتنا ننسيها ومعناها ننسي الناس اياها او نأمر بتركها يقال انسيته الشيء اي امرته بتركه - 00:03:00

ونسيته تركته وعليه قول الشاعر ان علي عقبة اقضيها لست بناسيها ولا منسيها اي لست تاركها ولا امرا بتركها واما قراءة ننسأها. نعم فالمعنى فيها نؤخرها اي نؤخر تلاوتها او نؤخر العمل بها - 00:03:26

والمراد ابطال العمل بقراءتها او بحكمها والوقفة الثالثة نأتي بخير منها او مثلها. هذا جواب الشرط والمقصد منه اظهار منتهى الحكمة والرد على اليهود بان الله سبحانه ما نسخ شرعا او حكما ولا تركه الا وهو قد عوض الناس - 00:03:51

ما هو انفع منه حينئذ او ما هو مثله من حيس الوقت والحال وفي الاية في الواقع ايجاز بديع في التقسيم وقد جمعت صورا بلغت اثنتي عشرة سورة احصاها المفسرون لوجوه النسخ والانسان - 00:04:18

وجمعت هذه طبعا بين الخير والمثل والمثل. قوله تعالى من اية يحتمل الشريعة وايات القرآن. وقوله ننسى يحتمل ثلاث اشياء النصف والنسيان وقوله نأتي بخير منها او مثلها فيحتمل الخيرية او المثلية. مجموع ذلك اثنتا عشرة - 00:04:41

صورة احصاها علماء التفسير. طبعا ويتفتق منها اكثر من ذلك. فهو ايجاز بديع في التقسيم ولذا ختمت الاية بهذا الاستفهام التقريري.

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير جل الله فيه - 00:05:09
- 00:05:29